

## رحيل سعيد حي قبل ستين سنة

حقيبة الذكريات

العلم - العدد 18918 - 3 مارس 2002

قاسم الزهيري

في 3 مارس 1942 قبل ستة عقود توفي سعيد حي بعد داء استعصى علاجه، وكان لوفاته دوى أليم في عموم المغرب بالأوساط الوطنية والفكرية والسياسية، لا لأنه كان فقط مدير جريدة « المغرب » اليومية و « ملحق المغرب الثقافي » الأسبوعي، ومؤسس « لجنة التأليف والنشر »، ولكن لأنه كان أيضا من رجال الحركة الوطنية الذين أسهموا مع رفاقهم من القادة بأوفى نصيب في مناهضة ظهير 16 ماي 1930 وتحرير المطالب المغربية، ومن المبدعين اللامعين في ميدان الكتابة، ومن رجال الفكر الممتازين، وبالأخص ممن كان ينتظرهم مستقبل واعد لولا أن تخطفه المنون وهو ابن ثلاثين سنة حقق في أقل من عقد من الزمن منجزات تشهد آثاره عليها بعد عودته من الشرق مليء الوفاض. لقد شيعت سلا فقيدها سعيد حي في ماتم حاشد رهيب، وقام بتأبينه عل قبره كل من العلامة المسلم أبو بكر زنيير باسم أعلام المدينة والفقير الراحل محمد غازي باسم الحزب الوطني والشاعر عبد الغني سكيرج باسم الكتاب والأدباء، وكان مسك الختام المجاهد الأستاذ أبو بكر القادري باسم الأصدقاء والمحيين وكان من أخلصهم ودا للفقيد. بوفاة سعيد حي فقدت أسرته المجيدة ومعها المغرب علما من أعلام الفكر والوطنية.